رفعت إبراهيم البدوي

نار أميركية بلا دخان

أعلنت وزارة الدفاع الروسية يوم الخميس الماضي، عن اكتشاف معامل ومختبرات بيولوجية وجرثومية سرية تعمل في أوكرانيا، وتجري تجاربها على عينات من «فيروس كورونا الخفافيش» وبتمويل مباشر من الولايات المتحدة الأميركية، ويبدو أن تجارب العينات المنتجة في أوكرانيا قد تم استعمالها في دول عدة.

المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف أشار إلى أن الهدف من هذه الأبحاث البيولوجية، التي تموّلها وتدعمها أميركا في أوكرانيا، تهدف إلى إنشاء آلية سرية، تنشر الأمراض الفتاكة في دولنا وعلى حدودنا، عن طريق الطيور البرية المهاجرة والخفافيش. وفي وقت لاحق، كشف الكرملين عن امتلاك روسيا وثائق وأدلة دامغة، تثبت تورط الولايات المتحدة الأميركية، في إجراء أبحاث لإنتاج الأسلحة البيولوجية، في المعامل الأوكرانية المذكورة.

وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، وفي جلسة استماع في الكونغرس، اعترفت بأن أوكرانيا لديها مرافق أبحاث بيولوجية، تعمل لمصلحة البنتاغون، مضيفة باعترافها بأن البنتاغون «يجهد مع الأوكرانيين، لمنع وقوع أي من هذه المواد أو المستندات البحثية، في أيدي القوات الروسية» الموجودة في أوكرانيا.

ورغم اعتراف فيكتوريا نولاند الصريح بيد أن الولايات المتحدة تراجعت عن اعترافات نولاند، فقد نشرت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، جين ساكي، ثماني تغريدات متتابعة، لم تقتصر فقط على اتهام روسيا بتقديم مزاعم كاذبة حول معامل الأسلحة البيولوجية الأميركية في أوكرانيا، بل ألقت باللوم كذلك على الصين في تأييد هذه الدعاية، ونشرت المجلة الأميركية «بلومبرغ» مقالاً بعنوان «الصين تدفع بنظرية المؤامرة بشأن مختبرات الولايات المتحدة في أوكرانيا». الاتهام الأميركي ضد الصين جاء بعد تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان، حض فيه الولايات المتحدة على «تقديم تقرير كامل عن أنشطتها العسكرية البيولوجية، في داخل أميركا وخارجها، داعياً لإخضاع أميركا إلى تحقيق شفاف ومتعدد الأطراف، مضيفاً: إن التصريحات المتناقضة للمسؤولين الأميركيين، جعلت نفي الولايات المتحدة لوجود مختبرات حيوية لها في أوكرانيا بأنه أمر مشكوك فيه.

الأستاذ في معهد العلاقات الدولية بجامعة الشؤون الخارجية الصينية في هايدونغ، قال لصحيفة «غلوبال تايمز»: إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة، تحمل روايات مختلفة، وهذا الاختلاف يمكّن العالم من معرفة حقيقة الكذبة التي تحاول الولايات المتحدة إخفاءها، كلما تناقضت مع نفسها، كلما زادت من الشكوك وانتفت مصداقية أميركا تجاه العالم.

وإذا ما عدنا إلى عام ٢٠٢٠، وتحديداً مع فورة انتشار فيروس كورونا، حينها قامت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب، بالاشتراك مع وسائل الإعلام الأميركية، بالترويج لنظرية انتشار فايروس «كوفيد-١٩» من معهد «ووهان» الصيني، المخصص لعلم الفيروسات، كما أن ترامب نفسه دأب على تسمية فيروس الكوفيد ١٩، بالفيروس الصيني، الأمر الذي أحدث ضجيجاً عالمياً، لمطالبة الصين بتوضيحات وتعويضات.

ومع مرور الوقت توضحت النيات الأميركية الكامنة من الترويج الإعلامي لنظرية تسرب الكوفيد من المختبر الصيني، واكتشف العالم أن الدعاية الأميركية، جزء لا يتجزأ من الإستراتيجية الأميركية للإضرار بسمعة الصين واحتوائها سياسياً واقتصادياً.

إن الولايات المتحدة الأميركية اليوم صارت في موضع المتهم، ومطالبة بإعطاء أجوبة واضحة، ليس فيما يتعلق بعمل ومشروعية المختبرات المكتشفة في أوكرانيا، إنما بكل ما يتعلق بالمختبرات الحيوية الأميركية في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً أنه ليس لدى المجتمع الدولي، أي فكرة فيما إذا كانت المختبرات الحيوية الخارجية، الدولة أميركيا والمختبرات الموجودة على أراضيها، مثل فورت ديتريك Fort Detrick، وعددها ٣٣٦ معملاً، تتوافق مع اتفاقية الأسلحة البيولوجية، على حين أن ما يتم إجراؤه داخل هذه المختبرات الحيوية يدخل في خانة السرية التامة، الأمر الذي يهدد الأمن البشري.

السؤال: لماذا كانت الولايات المتحدة الأميركية ولم تزل بمفردها، تعرقل إنشاء آلية للتحقق من الالتزام باتفاقية الأسلحة البيولوجية، كما أنها رفضت مراراً التحقق من عمل مرافقها ومختبراتها البيولوجية، في الداخل الأميركي وخارجه وعلى مدى العقدين الماضيين؟

لماذا الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك أسلحة كيميائية وجرثومية تهدد الحياة البشرية، ولم تسع لتمديدها حسب الاتفاقيات المبرمة دولياً، فيما تحرم امتلاكها على أي دولة أخرى، وتفرض عليها عقوبات سياسية ومالية، وتسعى إلى تجريمها وتشويه سمعتها.

إن منظمة الصحة العالمية «WHO»، أوصت سلطات أوكرانيا بتطبيق مبدأ السلامة والأمن، كما أنها قد مارست ضغوطها على السلطات الأوكرانية، لاتخاذ خطوات فعالة وملموسة، لتدمير منتجات مختبراتها، وكل مسببات الأمراض الخطرة، لمنع أي تسرب محتمل، إلا أن أوكرانيا لم تأخذ بالتوصية واستمرت بعمل المختبرات وبدعم أميركي مطلق.

إن الكشف عن أن المختبرات البيولوجية الجرثومية، العاملة في أوكرانيا لمصلحة وزارة الدفاع الأميركية، وإجراء تجارب على عينات من فيروس كورونا الخفافيش، يجعل الولايات المتحدة الأميركية مطالبة بتقديم أجوبة واضحة ومفصلة للبشرية، عن ماهية عمل المختبرات، وإلا فإن أميركا تعتبر مدانة لارتكابها جرائم بحق الحياة البشرية، على أساس عنصري وعرقي وديني، تماماً كما فعلت في اليابان وإبادتها السكان المدنيين في كل من هيروشيما وناكازاكي. أو كما فعلت بإفريقيا أثناء انتشار وباء الإيبولا، وبالقضاء على نسل الهنود الحمر أصحاب الأرض الأميركية الأصليين، ما أدى إلى سحق أكثر من ٢٠ مليوناً منهم.

ليس من قبيل المصادفة أن يأتي تصريح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، متضمناً دعوة المجتمع الدولي، إلى حشد الجهود لإنهاء وباء كورونا بكل البلدان، وإغلاق هذا الفصل المحزن في تاريخ البشرية، مرة واحدة وإلى الأبد، واللافت أن دعوة غوتيريش، جاءت بالتزامن مع انكشاف أمر المختبرات البيولوجية في أوكرانيا وعملها السري لمصلحة وزارة الدفاع الأميركية.

دعوة غوتيريش وصفها أحد سفراء روسيا، فضل عدم ذكر اسمه، قائلاً: في الشكل إنها دعوة سامية لخدمة البشرية، أما في المضمون فهي دعوة لإخفاء معالم الجريمة الأميركية ضد البشرية.

المثل الشائع هو لا دخان من دون نار، بيد أن أميركا اعتمدت أسلوباً جديداً في ارتكاب جرائمها وهو «نار أميركية من دون دخان»، وخصوصاً بعد لجوئها إلى وسائل جرثومية بيولوجية صامتة، بهدف القتل والإبادة الجماعية، بدلاً من هول ضجيج الطائرات الحربية، والصواريخ الباليستية، أو القنابل الذرية، وما لجوء أميركا إلى مختبرات سرية، تعمل على تجارب لنشر الفيروسات الفتاكة ضد البشرية، إلا ارتكاباً للجريمة النكراء ضد الإنسانية وتهديداً مباشراً لحياة البشرية جمعاء.

إن إيجاد آلية قانونية وموثوقة، لمحاكمة ومحاسبة وإدانة أميركا، لهو أمر ضروري، نظراً لارتكابها جرائم حرب ضد الإنسانية في كل من فيتنام واليابان وإفريقيا وفنزويلا والعراق وأفغانستان وإيران واليمن ولبنان وسورية وليبيا والسودان، ولا تنسى محاكمة وإدانة فرنسا لارتكابها الإبادة الجماعية بحق شعب الجزائر.

لقد أثبتت الممارسات التاريخية لأميركا والغرب، أنها ممارسات لا تمت للإنسانية بصلة، ولا تحترم الديمقراطية بمكان، وأنها على استعداد للمضي قدماً، في ابتزاز وإخضاع الدول المستقلة، للهيمنة، وفي ترهيب الشعوب بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، للسيطرة والسطو على ثروات الشعوب والأوطان.

أول حالة انتحار في «مخيم الهول»

سُجّلت حالة انتحار هي الأولى من نوعها في «مخيم الهول»، بريف الحسكة الشرقي والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي.

ونقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن مصادر خاصة أن إحدى النساء المقيمات في جناح الأجنبيات أقدمت على الانتحار بحرق نفسها في المخيم، ورغم نقلها إلى النقاط الطبية حيث إلا أنها فارقت الحياة في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس متأثرة بإصابتها.

وذكرت المصادر، أن الضحية تبلغ ٢٣ عاماً، وكانت قد تعرضت للاغتصاب مرتين من قبل مسلحي «قسد»، قبل أن تعزل نفسها عن بقية سكان جناح الأجنبيات لمدة شهر تقريباً.

وأوضح الموقع، أنه وحسب المعلومات فقد تم دفن الضحية في مقبرة «مخيم الهول» من قبل سكان المخيم، فيما قالت المصادر الخاصة إن سبب إقدامها على الانتحار هو حملها نتيجة الاغتصاب الذي تعرضت له.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في مخيماتها إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يردّ عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وشهد «مخيم الهول» عدداً كبيراً من جرائم الاغتصاب خلال العام ٢٠٢١، كما يشهد المخيم حالة من الانفلات الأمني بسبب عجز «قسد» عن ضبط بيع الأسلحة والمواد الحارقة من قبل مسلحيها لمسلحي داعش المتشظين في المخيم.

وكالات

أنباء عن أن «الائتلاف» يغلق مكاتبه تدريجياً في تركيا بأوامر من نظام أردوغان!

| الوطن - وكالات

كشفت مصادر إعلامية أمس أن «الائتلاف» المعارض المدعوم من النظام التركي بدأ بتنفيذ خطة لإغلاق مكاتبه في المدن التركية عدا مدينة إسطنبول، تنفيذاً لتعليمات تلقاها من مخابرات هذا النظام، وذلك بعد إخفاقه في الآونة الأخيرة في لفت الانتباه إليه مجدداً من خلال محاولات تصيد مواقف سياسية من الدول المعادية لسورية.

ونقل موقع «ألترس» الإلكتروني عن «مصادر خاصة» أن إغلاق مكتب «الائتلاف» في العاصمة التركية أنقرة، جاء بناء على رغبة من مخابرات النظام التركي التي يتحكم فيها الحزب الحاكم (العدالة والتنمية) الذي يقوده رئيس النظام رجب طيب أردوغان، في محاولة من الأخير الإيحاء للشعب التركي بالاهتمام بالقضية وجوء السوريين.

وذكرت المصادر أن «خفض النفقات»، كان التبرير الذي ساقته الإدارة التركية في تعليماتها الموجهة لمتزعمي «الائتلاف» الذين يحاولون تبرير إغلاق مكتب أنقرة والتمهيد لإغلاق بقية المكاتب في المدن التركية، بأنه أمر طبيعي ولا علاقة له «بسحب البساط»، من تحت أقدام «المعارضة» السورية بشكلها الحالي، وسط حراك من مجموعات معارضة لقلب الطاولة على «الائتلاف»، واستجواد مكانته أمام الهوة المعادية للدولة السورية على أنه المنصة الجامعة للقوى السياسية التي تعرف نفسها بأنها «معارضة».

وأشارت إلى أن «الائتلاف» أخفق في الآونة الأخيرة في لفت الانتباه إليه مجدداً من خلال محاولات تصيد مواقف سياسية من الدول المعادية لسورية بالاستفادة من الحرب في أوكرانيا، حيث تلقى متزعموه ردوداً رافضة لمسألة رفع مستوى التسليح وتقديم أسلحة نوعية للميليشيات المسلحة المندمجة ضمن ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، عبر سلسلة تغريدات تلقتها وكالة «الأناضول»، أنه بحث مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، تسلم مقعد سورية الشاغر في الجامعة.

ودعا «الائتلاف» حينها إلى ضرورة متابعة الجامعة ما سماه «عزل الدولة السورية» سياسياً واقتصادياً، زاعماً أحقيته في تسلم مقعد سورية في الجامعة ومشاركته في دوائرها ولجانها.

واعتبرت المصادر أن حصر وجود «الائتلاف» بمدينة إسطنبول سيحد كثيراً من قدرته على التأثير على السوريين المقيمين في تركيا، كما أنه سيحد من تأثيره في بقية منصات «المعارضة» السورية، وقد يكون تمهيداً حقيقياً لإنهاء وجوده كقوة سياسية في خريطة الحدث السوري، ما سيعني فتح الباب أمام «المعارضات» الأخرى للصعود، وتصدر المشهد، وما سيعني أيضاً فرصة ذهبية بالنسبة لرئيس الوزراء السابق القار رياض حجاب للعودة لطرح مشروعه بإنشاء كيان بديل عن «الائتلاف».

ويتخذ «الائتلاف» الآن، الذي يهمن عليه تنظيم «الإخوان المسلمين» الإرهابي، من إسطنبول مقراً له، ويتلقى دعماً كبيراً من نظام أردوغان الذي يعتبر أكبر منظر للتنظيم في العالم.

كما يعتبر «الائتلاف» من أوائل الكيانات «المعارضة» التي تشكلت برعاية من مشيخة قطر والنظام التركي، وبتلود «أخواني» واضح، مع بداية الحرب الإرهابية التي شنت على سورية منذ آذار ٢٠١١.

ويقدم «الائتلاف» نفسه على أنه «الوجه السياسي للمعارضة السورية»، ويحاول تقديم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية على أنها «معارضة معتدلة».

إغلاق مكاتب «الائتلاف» المعارض في المدن التركية سيؤدي إلى تراجع نفوذه بين أوساط المعارضين السوريين هناك (عن الانترنت)

بعد أن هجّرهم من مدنهم وقراهم

النظام التركي يضّيق على اللاجئين السوريين!

نظام الرئيس التركي يضيق على اللاجئين السوريين داخل أراضيه في ولاية شانلي أورفا جنوب شرق البلاد (عن الانترنت)

كشفت وسائل إعلام تركية أن نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يضيّق على اللاجئين السوريين داخل أراضيه في ولاية شانلي أورفا جنوب شرق البلاد، بعد أن قام بدفعهم إلى الهجرة من مناطقهم في سورية بفعل إجرام جيشه المحتل والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة منه، وتحويلهم إلى ورقة ضغط وابتزاز في وجه الاتحاد الأوروبي للحصول على الأموال، وللتخراط في أي حل مستقبلي للأزمة في سورية.

وتحدثت صحيفة «إيبك يول» التركية عن تفاصيل جديدة حول خطة وزارة داخلية النظام التركي لتفريق تجمعات السوريين في شانلي أورفا، في إطار ما يعرف بـ«مشروع التخفيف» للتقليل من كثافة السوريين في بعض الأحياء والبلوكات التركية، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبينت الصحيفة أن دائرة الهجرة التركية التابعة لوزارة داخلية النظام فرضت قيوداً جديدة على إقامة السوريين والأجانب في عدد من أحياء شانلي أورفا، من أجل حماية التركيبة السكانية في البلاد.

ووفق الصحيفة، فإن السوريين المقيمين في الولاية البالغ عددهم نحو ٤٣٠ ألفاً، لن يتمتعوا بعد الآن من الإقامة في بعض الأحياء، وذلك بدءاً من ١٠ آذار الجاري.

ونشرت الصحيفة قائمة بأسماء المناطق والأحياء في الولاية، التي يُمنع على السوريين بعد الآن الإقامة فيها، وتشمل ٥٦ حياً في ١٣ منطقة في المجموع.

وحسب الصحيفة، فقد منع السوريين من الإقامة في ١٣ حياً في منطقة حليليه، و١٢ حياً في أقجة قلعة، و٩ في فيرلشهير، و٧ في حران، و٧ في أيوبية.

كما منع السوريين من الإقامة في حي واحد في كل من منطقة حيلان بيتار وسفيرلك، وفي حيّين في كل من بيريجك وبوزوفا وسروج.

ووفقاً للقائمة التي تقع في نطاق الخطة المصمّمة لمنع الاحتكاك مع الأجانب، فإنه يمكن للسوريين في مناطق كاراكوبرو وهالفتي وخلوان بأورفا التسجيل في أي حي يريدون.

وتأتي الخطة في إطار أبيات جديدة كشف عنها وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو، في شباط الماضي، بهدف ضبط أعداد السوريين في المدن والبلدات التركية، ومنع تكتلهم في مناطق محددة، وذلك ضمن ما يعرف بمشروع «التخفيف» من السوريين.

وفي الشهر الماضي أعلن النظام التركي أنه نقل في إطار المشروع ٤٥١٤ لاجئاً من منطقة أنتداغ إلى مدن أخرى وقام بتدمير ٣٠٩ مبانٍ مهجورة يستخدمها اللاجئون إلى جانب إغلاق ١٧٧ مكان عمل يعود للسوريين في المنطقة نفسها.

وتشمل الخطة إغلاق التسجيل في ٨٠٠ حي تابع لـ ٥٢ ولاية، من ضمنها الولايات التي يتركز فيها السوريون، وعددها ١٤ ولاية هي: (أنقرة - أنطاليا- بورصا- أيدن- تشاناقالي- دوزجي- أدرنة- هاتاي- إسطنبول- إزمير- كبيكارليي- كوجالي- موغلا- سكاريا- تكيرداغ- يالوفا).

وإضافة إلى أورفا، أما في إسطنبول فستتم إغلاق التسجيل في منطقتي الفاتح وإسيتورت لجميع الأجانب.

بدورها، بينت الصحيفة التركية، هاندي فرات، أن الخطة تعتمد على ألا يُسمح بالتسجيل للسوريين تجمعات في حي أو منطقة، وألا يسمح للسكان من جهة أخرى.

وفي السادس من الشهر الجاري، أعلن التركي، عبر سلسلة تغريدات نقلتها وكالة «الأناضول»، أنه بحث مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، تسلم مقعد سورية الشاغر في الجامعة.

داعش يروج لبيعة إرهابيه بسورية لمتزعمه الجديد «أبو الحسن الهاشمي»

بث تنظيم داعش الإرهابي، إصداراً مرئياً جديداً حمل اسم «ماض جهاد المؤمنين»، أظهر خلاله مجموعات وخلايا تابعة له في سورية وهي تبايع متزعم التنظيم المُعلن عنه حديثاً، والملقب بـ«أبو الحسن الهاشمي»، خلفاً للمتزعم السابق أبو إبراهيم القرشي الذي قتل الشهر الماضي في منطقة أطمة شمال غرب إدلب.

ونشر التنظيم تسجيلاً مصوراً عبر معرفه في موقع التواصل الاجتماعي «تيليغرام»، أظهر عدداً من متزعمي التنظيم ومسلحيه في مناطق مختلفة من سورية وهم يعلنون بيعتهم لمتزعمهم الجديد، وذلك وفق مواقع إلكترونية معارضة ذكرت أنه تعذر عليها التأكد من صحة التسجيل من مصدر مستقل.

وسبق أن نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤولين أمنيين عراقيين ومصدر أمني غربي، أن المتزعم الجديد لتنظيم داعش الذي أعلن التنظيم تعيينه، هو شقيق الزعيم السابق أبو بكر البغدادي.

وحسب المواقع ظهرت خلال التسجيل المصور مجموعات إرهابية بالزي العسكري وأخرى بالزي التقليدي للعشائر السورية، تعلن بيعتها لمتزعم التنظيم، كما حجب الإصدار المعالم الجغرافية من مكان التصوير، دون الإشارة إلى أسماء المحافظات أو المناطق، باستثناء أن التسجيل جرى في سورية.

وفي ١٠ الشهر الجاري، عيّن تنظيم داعش زعيمه الجديد، وذكر أن اسم «أبو الحسن الهاشمي القرشي»، وذلك في رسالة صوتية مسجلة تم توزيعها على «الإنترنت».

وجاء الإعلان بعد أسابيع من مقتل «أبو إبراهيم القرشي» الزعيم الذي خلف البغدادي في عام ٢٠١٩، وأصبح ثاني من يُسمى «الخليفة للتنظيم».

وفي الثالث من الشهر الماضي، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، مقتل «أبو إبراهيم القرشي» خلال عملية عسكرية، في منطقة أطمة التابعة لناحية الدانا شمال غرب إدلب على الحدود مع تركيا والتي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وذلك بعدما أعلن جيش الاحتلال الأميركي في تشرين الأول ٢٠١٩ مقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي في ريف إدلب الشمالي، بعملية إنزال جوي أشرفت عليها وكالة الاستخبارات الأميركية ونفذتها قوات خاصة من الجيش الأميركي.

وفي وقت لاحق من نفس اليوم الذي قتل فيه «أبو إبراهيم القرشي» صرح المتحدث باسم «البنتاغون»، جون كيربي، خلال مؤتمر صحفي، بأن «التصرفات الجبانة» للقرشي أسفرت عن مقتل ٤ مدنيين وهم زوجته وطفلاه وقد قتلوا جراء تفجير القرشي نفسه، مضيفاً: إن طفلاً آخر قتل في الحادث الذي دُمّر سبب مصرعه.

وأشار كيربي حينها إلى أن القوات الأميركية تمكنت من إجلاء ١٠ أشخاص من عائلة و٤ أنساء.

وخسر جيش الاحتلال الأميركي خلال العملية إحدى مروحياته التي تم تدميرها على الأرض عندما أجبرت على الهبوط بسبب مشكلة ميكانيكية.

وكالات

هوبراتين أكد أن تأثيرها على حياة المواطن واضح للعيان

الجعفري: الإجراءات الاقتصادية القسرية أساس معاناة الشعب السوري

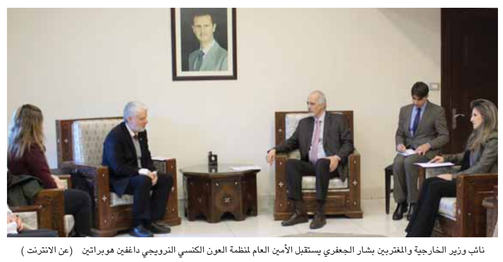
نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري يستقبل الأمين العام لمنظمة العون الكنسي النرويجي دافغين هوبراتين (عن الانترنت)

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، أمس، أن الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية أحادية الجانب غير الأخلاقية وغير الشرعية أساس معاناة الشعب السوري، في حين أكد الأمين العام لمنظمة العون الكنسي النرويجي، دافغين هوبراتين، أن تأثير تلك الإجراءات على حياة المواطن للعيان.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن الجعفري بحث مع هوبراتين عمل المنظمة والمجالات التي ستنشط فيها في سورية ولاسيما في قطاعات المياه والإصحاح والحماية.

وأكد الجعفري، أهمية دور المنظمة في التخفيف من معاناة المواطن السوري وخاصة أنها شاهد عيان على تلك المعاناة في إطار تنفيذ خططها على أرض الواقع، موضحاً أن الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب غير الأخلاقية وغير الشرعية أساس معاناة الشعب السوري سواء في المجال الاقتصادي أم المياه أم غيرها من المجالات.

وأشار الجعفري إلى ضرورة التزام المنظمة وغيرها من المنظمات غير الحكومية بما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٨٥ لجهة ضرورة الانتقال من مرحلة المساعدات الإنسانية إلى مرحلة التعافي المبكر وأن تضم صوتها إلى أصوات الدول والمنظمات المطالبة برفع تلك الإجراءات القسرية غير الشرعية.

وشدد الجعفري على أهمية توقيع مذكرة تفاهم بين المنظمة ووزارة الموارد المائية بهدف إيجاد سبل لدعم الأنشطة الإنسانية في سورية، داعياً إياها إلى الاستفادة من الشراكة مع الشريك الوطني وهو الأمانة السورية للتنمية لتنفيذ المشاريع والبرامج المرسومة في خطة العام الجاري.

من جانبه عرض هوبراتين أهم البرامج والمشاريع التي نفذتها المنظمة والتي تعمل على تنفيذها في مجالات المياه والإصحاح والحماية، معرباً عن شكره لسورية على منحها الموافقة للمنظمة على النشاط في سورية.

وأكد هوبراتين أن تأثير الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب على حياة المواطن السوري واضح للعيان، دافعاً إلى أن المنظمة ستبذل قصارى جهدها للمساهمة بشكل فعال في التخفيف من تلك المعاناة.

حضر اللقاء رئيسة قسم الإعلام في وزارة الخارجية والمغتربين وريف الحلبي ومديرة إدارة المنظمات رانيا الحاج علي ومدير مكتب نائب الوزير يامن يوسف ومن مكتب نائب الوزير نزار كبيبو ومن المجلس الضيف الموفد المرافق للأمين العام لمنظمة العون الكنسي النرويجي بحضور ممثل عن الشريك الوطني (الأمانة السورية للتنمية).

وكالات

الاحتلال الأميركي يجري تنقلات جديدة للدواعش بسجون الحسكة.. و«قسد» تواصل اعتقال ٤ قياديين بعثيين

حسن لـ«الوطن»: الهدف تقوية التنظيم لتنفيذ مخططات الاحتلال

| موفق محمد

أعلن أمس فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي، تركي عزيز حسن، أمس، أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، تواصل لليوم الرابع اعتقال أربعة من أعضاء قيادة الفرع، واعتبر أن قيام الاحتلال الأميركي بالتعاون مع «قسد» بنقل العشرات من مسلحي تنظيم داعش المحتجزين في السجون التي تسيطر عليها الميليشيات بريف الحسكة الجنوبي إلى سجون أخرى في الريف الشمالي، يهدف إلى إعطاء التنظيم مزيداً من القوة من أجل تنفيذ أهداف ومخططات الاحتلال الأميركي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح حسن أن تنظيم داعش هو منتج أميركي، وعملية الهروب المدبرة هي جديد تأتي لخدمة أهداف أميركية، وبالتالي تغيير أماكن الدواعش الآتية منه هي إعطاؤهم المزيد من القوة وتوزيعهم على أكثر من منطقة من أجل تنفيذ مخططهم الأميركي، وأضاف: «هذا هو السبب الرئيسي من نقل الدواعش من مكان إلى مكان».

وأوضح حسن، أنه عندما يتم نقل الدواعش من منطقة إلى منطقة جديدة، هذا يعني أن هناك تخططاً أميركياً لتنفيذ مخطط ما في هذه المنطقة الجديدة مستقبلاً، وبالتالي يقومون بنقل الدواعش إليها لمرتبطة غايات الاحتلال فيها، لافتاً إلى أن المنتج الأميركي يخدم الغايات الأميركية وإلى أهداف هو أداة لدى أميركا.

ولفت إلى أن نقل كتائب وكالة «سانا» عن مصادر محلية، إن قوات الاحتلال الأميركي قطر والنظام التركي، ينفذون «أخواني» واضح، مع بداية الحرب الإرهابية التي شنت على سورية منذ آذار ٢٠١١.

ويقدم «الائتلاف» نفسه على أنه «الوجه السياسي للمعارضة السورية»، ويحاول تقديم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية على أنها «معارضة معتدلة».

أمين فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي، تركي عزيز حسن (عن الانترنت)

الميليشيات في كامب البيقار والشدادي والصور بريف الحسكة الجنوبي إلى سجون أخرى باريف الشمالي. واعتبرت الوكالة أن ذلك يأتي ضمن سياق سيناريو عبّر لوقائع سابقة أثبتت لجوء الاحتلال الأميركي إلى استثمار التنظيم الإرهابي لفرض مخططاته على شعوب المنطقة.

وكانت حافظة مبيت عسكرية في بادية تدمر تعرضت لهجوم إرهابي في السادس من الشهر الجاري ما أدى إلى استشهاد ١٣ عسكرياً وجرح ١٨ آخرين.

ضد الدولة السورية من جهة ثانية، كان آخرها إعلان هروب عدد من مسلحي داعش من «سجن الثانوية الصناعية» بمدينة الحسكة الذي تديره ميليشيات «قسد» وذلك في العشرين من كانون الثاني الماضي ما أدى لاحقاً إلى تكثيف التنظيم الإرهابي من اعتداءاته.

وكانت حافظة مبيت عسكرية في بادية تدمر تعرضت لهجوم إرهابي في السادس من الشهر الجاري ما أدى إلى استشهاد ١٣ عسكرياً وجرح ١٨ آخرين.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الدواعش الذين جرى نقلهم يبلغ عددهم نحو ١٢٠٠ عنصر وقيادي جلهم من جنسيات غير سورية، بينما تم الإبقاء على مئات السوريين من عناصر وقيادات التنظيم في سجن الشدادي.

وتعليقاً على مسألة نقل الدواعش الأجانب فقط من سجون جنوب الحسكة إلى السجون الجديدة والإبقاء على الدواعش السوريين، لفت حسن إلى أن الدواعش الأجانب يخدمون الأميركيين أكثر، وأضاف: «سيكونون في منطقة لا يعرفون عنها شيئاً كما أنهم لن يكونوا معروفون خلال تنفيذ أجندة معينة» في أهالي المنطقة.

ورداً على سؤال إن كان نقل هؤلاء الدواعش يهدف فقط إلى تنفيذ أجندة الاحتلال الأميركي في سورية فقط، أم يمكن أن يتم الإمتداد العام الحادي عشر للجبهة الوطنية التقدمية تحت عنوان «جبهتنا في عيدها الذهبي دعامة وحدتنا الوطنية»، وذلك في مجمع صحاري السياحي بريف دمشق.

وسبق أن أعلن حسن أول من أمس في تصريح لـ«الوطن»، أن «قسد» اعتقلت أعضاء قيادة الفرع الأربعة عند معبر الطبقة بريف الرقة يوم الجمعة الماضي وهم في طريقهم إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر الإرهابيين انفجرت في حي الصاخور بمدينة حلب في حين كان عدد من الأطفال يلهون في المكان، ما أدى إلى استشهاد طفلين منهم على الفور، مشيراً إلى أنه تم نقل الجثمانين إلى مشفى الشرفية.

وفي سياق متصل، قدّر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الروسية ورغم الظروف الجوية، تابعت تنشيط قطاعات في بادية تدمر، من خلايا تنظيم داعش، التي كانت اعتدت أول من أمس على حافلة عسكرية ما أدى لارتقاء ٤ شهداء.

وأوضح المصدر، أن الجيش سيثأر لشهدائه من الدواعش، ومصمم على تكبيدهم خسائر فادحة.

وفي سياق آخر ذكر أمين فرع الحسكة لحزب البعث أن ميليشيات «قسد»، واصلت لليوم الرابع اعتقال أربعة من أعضاء قيادة الفرع، وقال «قبل لحظات (بعد عصر أمس) أجريت اتصالات والوضع ما زال على حاله، لم يتم الإفراج عن أعضاء قيادة الفرع».

وأوضح حسن أن مؤتمر الجبهة الوطنية التقدمية، انعقد ويفترض أن يتم الإفراج عنهم، في إشارة إلى أن ميليشيات «قسد» تهدف من وراء عملية الاعتقال إلى منع أعضاء قيادة الفرع من المشاركة في المؤتمر، وبمناسبة العيد الذهبي لتأسيسها عقد اليوم المؤتمر العام الحادي عشر للجبهة الوطنية التقدمية تحت عنوان «جبهتنا في عيدها الذهبي دعامة وحدتنا الوطنية»، وذلك في مجمع صحاري السياحي بريف دمشق.

وسبق أن أعلن حسن أول من أمس في تصريح لـ«الوطن»، أن «قسد» اعتقلت أعضاء قيادة الفرع الأربعة عند معبر الطبقة بريف الرقة يوم الجمعة الماضي وهم في طريقهم إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر الإرهابيين انفجرت في حي الصاخور بمدينة حلب في حين كان عدد من الأطفال يلهون في المكان، ما أدى إلى استشهاد طفلين منهم على الفور، مشيراً إلى أنه تم نقل الجثمانين إلى مشفى الشرفية.

وفي سياق متصل، قدّر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الروسية ورغم الظروف الجوية، تابعت تنشيط قطاعات في بادية تدمر، من خلايا تنظيم داعش، التي كانت اعتدت أول من أمس على حافلة عسكرية ما أدى لارتقاء ٤ شهداء.

وأوضح المصدر، أن الجيش سيثأر لشهدائه من الدواعش، ومصمم على تكبيدهم خسائر فادحة.

وتزامن ذلك، مع استقدام قوات الجيش تعزيزات عسكرية، تضم سيارات عسكرية وأسلحة وجنود، «قوات خاصة»، إلى مدينة تدمر قادمة من مناطق متفرقة بمحافظة حمص، حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

جاءت تلك التطورات، في حين ذكر مصدر في قيادة شرطة حلب في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن عبوة مفخخة من مخلفات الإرهابيين انفجرت في حي الصاخور بمدينة حلب في حين كان عدد من الأطفال يلهون في المكان، ما أدى إلى استشهاد طفلين منهم على الفور، مشيراً إلى أنه تم نقل الجثمانين إلى مشفى الشرفية.

وفي سياق متصل، قدّر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الروسية ورغم الظروف الجوية، تابعت تنشيط قطاعات في بادية تدمر، من خلايا تنظيم داعش، التي كانت اعتدت أول من أمس على حافلة عسكرية ما أدى لارتقاء ٤ شهداء.

وأوضح المصدر، أن الجيش سيثأر لشهدائه من الدواعش، ومصمم على تكبيدهم خسائر فادحة.

وتزامن ذلك، مع استقدام قوات الجيش تعزيزات عسكرية، تضم سيارات عسكرية وأسلحة وجنود، «قوات خاصة»، إلى مدينة تدمر قادمة من مناطق متفرقة بمحافظة حمص، حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

جاءت تلك التطورات، في حين ذكر مصدر في قيادة شرطة